

HORS-SÉRIE

CHARLIE HEBDO

6€

حياة محمد

محنة
الموحدين
العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

الجزء الأول / 5
بدايات نبي



ترجمة: ابولهيب Med yousfi

CHARB - ZINEB

بعد أو أفاق مه نومه
و ثمالة صياح اليوم
التالي أقسم أنه لا
يشرب بعدها أبدا لكي
لا يسخر منه.



مما أضحك الحاضريه



السبب هو أنه في إحدا الليالي، بعد أو
شرب لحد الثمالة ، بدأ يمد يده محاولا
إمساق القوم



سمي الحلف بحلف الفضول، وكان مه بنوده
أن أي شخص يتعرض للإعتداء في أراضي
قريش، يجب معالجته سواء كان قريشيا
أم لم يكن.



قام وجهاء القبائل بعد اتفاق يقضي
بوقف الحرب فيما بينهم ، و التحالف
ضد كل مه يريد مهاجمتهم



هذا الحلف كان مظهرا مه المظاهر التي تدل على حاجة العرب و رغبتهم في بناء كيان
يظاهي في عظمته الإمبراطويات التي كانت تحيط بهم مه الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب



الأمية

في يوم من الأيام، ذهب أبو طالب
لرؤية حفيده

"DAMMAHUM"

أنا رجل فقير، و ليس لدي
المال الكافي للتجارة، و
الحياة أصبحت صعبة منذ
أن حل علينا الجفاف

خديجة بنت خويلد
تبعنا رجالا من
قبيلتنا للتجارة بمالها
مما يدر عليها
الربح الكثير
و يعود بالنفع
على رجال
القبيلة

إذا عرضت نفسك عليها
فسوف تقبل بك، و تفضلك
على غيرك لما تعلمه عنك
من أمانة و صدق

لا أحب أن أراك تسافر
و أخشى أن يمسك اليهود
بشر، لكني لا أرى حلا آخر
سوى العمل لدى خديجة

أتمنى أن تطلبيني
للتجارة بمالها

تاجرة ثرية في الأربعين، خديجة كانت كبيرة
نساء قريش

خلال سنوات قليلة، كونت خديجة ثروة
و صار لها جاه و سلطان، فلم يأتها
رجال قبيلتها إلا أن يسارعوا لطلب
الزواج بها...



فقامت بإرسال مبعوث
ليُكلمه.

سمعتك الجيدة بيه
الناس، صدقك و أمانتك
دفعني لطلبك...

سمعت خديجة بالحوار الذي
دار بيه الرجلين

لم أنه أعلم أنه محمد
يرغب بذلك...

لقد رماك الله في بند
مليء بالذهب!

سأعطيك ضعف ما أعطيت
للآخرين لقاء خدمتك.

أرسلته خديجة للشام برفقة عبدها ميسرة الذي أمرته بإطاعته
ما إن غادرت القافلة مكة، حتى تبعها غمامة و غطت رأسه الصادق الأمية
لحمايته من الشمس.

حيه رأى بحيرة الراهب الغمامة التي تغطي
الرسول، ذهب نحوه مسرعاً ليعلمه ولأنه مرة أخرى



حيه وصلت القافلة لنواحي البصرة
توقفت عند نفس الشجرة التي توقفت
عندها منذ سنين مضت...



فكانت هذه بداية لحوارات
فكرية طويلة



ما لبث الرجلان إلا أن دخلا في
حوار حول الدين



لقد علمتهم أنه يعبدوا
الله، و جعلتهم مؤمنين
بوجوده.



البعض منهم يحب
الحجارة، و آخرون
يحبون الأشجار، والبعض
يحبون الشياطين



بعدها، كتب بحيرة عن
العرب...

إنهم يبربرون
خشنون...





"محمد، لقد تاجرنا بمال خديجة لـ 40 سنة، ولم نحقق يوماً الربح الذي حققته أنت"



باع محمد كل السلعة التي معه بكل سهولة ، و اشترى بتمناها ما هو أفضل



كان يوماً حاراً ، لدرجة أنه لم يرى خمامة تغطي محمد، بل ملكيه يغطيانه بجناحيهما



سعيدة بنجاحها، عادت القافلة أدراجها نحو مكة، و غلام خديجة رأى و لا زال يرى العجائب...



خشى الغلام أن يترك وحيداً فركض مسرعاً لإخبارهم



محمد الذي كان على رأس القافلة، لم يلاحظ أنه ميسرة توقف لعلاج بعيره أصيبا بالمرض

فما لبثت الدابته إلا أه استعداد صحنهما و ركبت
للحاق بالقافة



توجه محمد نحو الدابته
و قلبه يمتلأ رحمة، فوضع
يده عليها ...



تعلق ميسرة بمحمد متأثرا بما رأى، و تمنى
لو أنه خديجة تعرف قدره أيضا

محمد، لما لا تسيقني عند
خديجة و تخبرها بما حصل
لعلها تضاعف أجره



أني محمد لخديجة بأرباح تضاعف كل ما ربحته في السابق

لقد سبقته وهو قادم

أيه ميسرة؟

أخبرها ميسرة بالملاكيه ، و حوار محمد مع بحيرة
الراهب ، و معجزة شفاء اليعيريه

اذهب و اطلب منه
أه يأتيني حالا.

أرادت خديجة التأكد
مما رأته للتو

سارحت خديجة بالذهاب للقاء القس ورقة ابن نوفل ، الذي
أكد لها أنه محمد هو نبي هذه الأمة ...

الزواج مع خديجة

بعد شعريه مع عودته مع الشام، وبعد انه أصبح محمد شابا في العشرينه مع العمر

أرلت خديجة رسوله للصادق الأميه

محمد ، مالذي يمنعك من الزواج ؟

الإمكانيات و أمك

من تقصديه ؟

خديجة

أله توافق ؟

و اذا وجدنا لك زوجة جميلة و ثرية ، تعيش معها حياة كريمة ؟

و اذا حلينا هذا المشكل

أخبر محمد أهله بعرض خديجة، فرافقه حمزة عند أبيها خويلد لطلب يدها...

و ماذا علي ان افعل ؟

سأهتم أنا بالموضوع

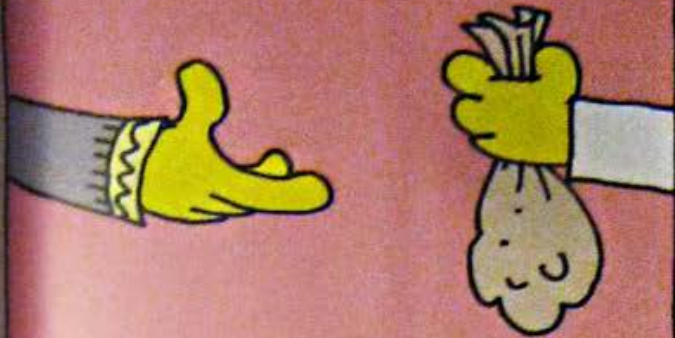
هل تريدون مني أن أزوجهما لئتم فقير
كأن يعمل عندها مقابل الأجر؟؟

كبار قریش جميعهم طلبوا يد ابنتي
و رفضت

بعد أن علمت خديجة برفض أبيها زواجها بمحمد ، أعدت وليمة ودعت إليها كبار مكة
وبينهم أبوها و أبو طالب

قل لأبي طالب حيه يرى
أبي سكرانا أن يطلب منه
يدي ، و اذا وافق أن يطلب
منه إقامة العرس خلال
هذه الوليمة دوه تأخر

بالإضافة لكونه فارق السه بينهما يقدر
بـ عشره سنة ، فقد أعطى محمد
لخديجة مهنرا بقيمة 500 درهم



بعد أه ثمك خويلد ، نفذ أبو طالب الخطة
وتنم الإحتفال بالزواج ...



عند حلول الليل ، نام خويلد ، و قامت خديجة
بذر أوراق الزعفران و التوابل عليه كما
تنص التقاليد عند تزويج أي رجل لابنته



سعيدة بزواجها ، طليت العروس الثرية
مع جواربها أه برقصه و يغنيه
على أنغام الطبل



أنك هذا بشدة ، لكه ابنته
أكدت له ذلك

سأذهب لمقابلة كبار قريشت



لقد زوجت
خديجة لمحمد
بالأمس

في الصباح

ما معني
هذا ؟



و سوف أضرب محمد
حتى يطلق خديجة ...

سوف أقوم بمحاسبة
أبي طالب ...

سأتجه لصرح الكعبة

في اليوم التالي ، جاء محمد لبيته في بيت خديجة
التي كان لديها بنتاه و ولد مه زواجهما السابق

أرجوك يا أبي لا تفعل
هذا ، ستجلب لي العار
في القبيلة

بقيت زوجته الوحيدة حتى وفاتها ، عشية
سنة بعد زواجهما

رغم كونها تجاوزت الأربعين ، إلا أنها
أجنت لمحمد : الطاهر ، الطيب ، زينب ، رقية
و أم كلثوم

تلك القبائل كانت تعيش في فترة اتسمت بانتشار
الروحانيات، واهتم خلالها البدو بقراءة المخطوطات



التعب في

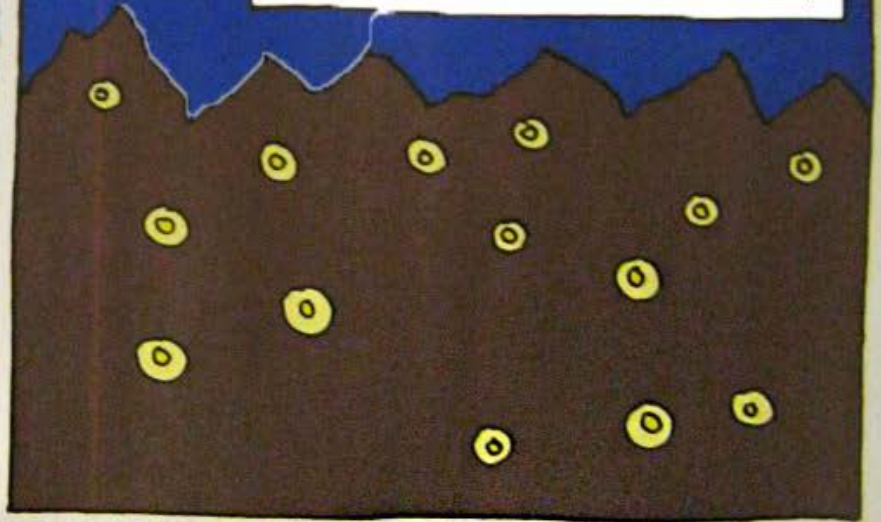
الصحراء

ببعض تلال جزيرة العرب الجافة
كان العرب يمارسون بعض
التقاليد التي أثرت على
محمد

الصادق الأُميِّه محمد أيضا انخرط
في هذه الموضة واختار غار
حراء للتعب.



في كل ليلة، تنزيه الصحراء بأنوار المشاعل و النيران
التي كان يوقدها المتعبون في الكهوف



أمضى محمد في الغار أياما و أسابيع كاملة
و كان يمضي فيه شهر رمضان الذي كان يخصه
العرب قبل الإسلام للصوم و طلب المغفرة

مخاطب بالجناب، غار حراء كان
يمنح ساكنه مشعبا جليلا
لسماء جزيرة العرب



سلام

الحجارة

كان حياة محمد مليئة
بالأشياء الغريبة كما يشهد
أقاربه، و كان مصدرها
الجمادات و البشر ...

أسباب تتعلق بالنظافة ، كان مع عادات العرب أو يتعدوا
عنه أما كه السنة لقضاء حاجاتهم



حيه كان محمد يتوجه بدوره إلى تلك الأماكن
لم يكن في طريقة شجر أو حجر إلا و سلم عليه



نساء و رجالا ، كانوا يتعدوه
عنه الأنظار ، و يختبئوه خلف التلال
القرية ...



محمد!



كان كلما اختل بنفسه
يسمع أصواتا ...

محمد!!
محمد!!



كان يلتفت يمينا و يسرة
فلا يرى أحدا



طلب خديجة مه أبي بك
التاجر المقرب مه العائلة
أه يأخذ محمد لزيارة ورقة
أبه نوفل ليحكى له القصة

لا يا به العم ، لماذا
سيفعل بك الله هذا و أنت
الصادق الأميه ، المحسه
للاخريه...؟

خديجة ، رغم كرهى لهؤلاء
الكهنة عبدة الأصنام إلا
أني أخشى أه أكون
واحد منهم!

إنه صوت مخيف ، لدرجة
أني أهرب كلما سمعته

حيه أمشي وحيدا ، أسمع
صوتا يناديني

ابقى في مكانك و استمع لما يقوله
ذلك الصوت ، و ارجع
إلي لتخبرني..

لا ، لا تهرب
مرة أخرى..

ارتعد محمد خوفاً
و أدار وجهه

و بينما هو يتلو صلواته إذ رأى
الملاك جبريل !

الملاك جبريل

في مساء يوم الإثنين، وفي
يوم عيد ميلاده الأربعين
توجه محمد لغار حراء
للتعبد...

يا محمد، أنت رسول الله لهذه الأمة، فعليك أوه
تدعوا إليه و الإنس
أه يشهدوا
...

لكنه أينما وجه نظره رأى هذا
الملاك أمامه

الرسول الإلهي وضع يده في محمد قطعة ورق بنفسه
مزينة بالحبر و الزهر.

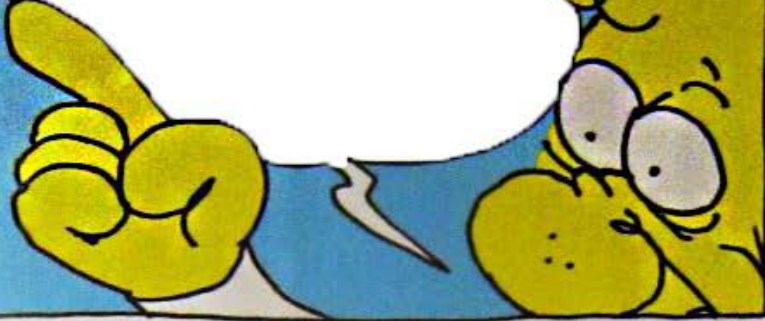
يا هـ لا إله إلا الله

ما أنا بقارئ

اقرأ!



اقرأ باسم ربك الذي خلق،
خلق الإنسان من علق، اقرأ
و ربك الأكرم ، علم الإنسان
ما لم يعلم...



اقرأ !

لا أعرف
القراءة !



ثم ضرب الأرض بقدمه ليفجر نبع ماء
و أمر المختار أن يتوضئ بمائه.



و هكذا ، أوحى جبريل لمحمد أولى
آيات القرآن



في طريق عودته للبيت ، شعر محمد بالرحب
مما رآه.



ثم علمه الصلاة ...



أنا أتمنى مه كل قلبي أه
تكون أنت هو النبي المنتظر



عظيبي، عظيبي



أجلسته بعدها بيده سيقانها...

هل تراه الآه؟

نعم أراه
يا خديجة



دعته خديجة ليجلس في حضننا، و طليت
منه أه يحكي لها ما جرى له في الغار

هل تراه الآه
؟؟

نعم،
أراه



و حق السماء ، هذا الذي تراه ليس
شيطاننا .



و الآه ؟

أره ، لم أعد
أراه



أول شيء قام به محمد
هو الذهاب للطواف حول الكعبة
حيث التقاه ورقة ابن نوفل

هذا الكائن
المقدس هو نفسه
الذي كلم موسى

لم أخطئ حين
قلت أنك رسول
من عند الله

بعد 40 سنة، فهم محمد أخيراً
الحكمة من وجوده في الدنيا.

يتبع...

يتبع